للمجرمين اي للكافرين وذلك ان الملايكة يبشرون المومنين يوم القيامة بالجنة
ويقولون للكفار لا بشرى لكم قاله عطية وقال بعضهم معنى لا بشرى للمجرمين انها لا شئ
لهم بالجنة واختلف في معنى ويقولون حجرا محجورا فقال عطا عن ابن عباس تقول
الملايكة حراما حراما ان يدخل الجنة الا من قال لا اله الا الله وقال مقاتل اذا خرج
الكفار من قبورهم قالت لهم الملايكة حراما حراما ان تكون لكم البشرى وقال
بعضهم هذا قول الكفار للملايكة وقال ابن جريج كانت العرب اذا نزل بهم شدة
وروا ما يكرهون قالوا حجرا محجورا فهم يقولون اذا عاينوا الملايكة وقال مجاهد
حجرا محجورا اعوذ معاذا يستعيذون من الملايكة سئل عفا الله عنه ما معنى
هذه الاية وقدمنا الي ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا اجاب سنناظا
عملنا الي ما عملوا من خير كصدقة وصلة رحم وقرى ضيف واغاثة ملهوف وامر
بمعروف في عملناه باطلا خاليا من الثواب او جعلناه مثل الهبا المنثور في عدم
النفع به اذ لا ثواب فيه لعدم شرطه واختلفوا في الهبا فقال علي رضي الله عنه
هو ما يرى في الكوة اذا وقعت الشمس فيها كالغبار المفرق فلا يرى يا لايدي
ولا بري في الظل والمنثور المفرق وذهب اليه الحسن وعكرمة ومجاهد وقال
ابن عباس وقتادة وسعيد بن جبير هو ما تسفه الرياح وتذريه من التراب
وقيل غير ذلك سئل رحمه الله ما معنى قوله تعالي ويوم تشقق السما بالغمام
الاية اجاب اليوم هو يوم القيامة وتشقق بمعنى تتشقق ادغمت
احدى التاءين في الاصل وقرا ابو عمرو بتخفيف الشين هنا وفي ق وقرا الباقون
بالتشديد والمراد بالسما كل سما والغمام اي عن الغمام فالباء وعن بمعنا فتان
كما يقال رميت عن القوس وبالقوس وقيل مع الغمام ومعنى ونزل الملايكة
تنزيلا قال ابن عباس تتشقق السما الدنيا فتنزل اهلها وهم اكثر ممن في الارض
من الجن والانس ثم تتشقق السما الثانية فتنزل اهلها وهم اكثر ممن في السما
الدنيا ومن الجن والانس وكذلك حتى تتشقق السما السابعة واهل كل سما
يزيدون على اهل السما التي قبلها ثم تنزل الكروبيون وحملة العرش سئل رحمه الله

ما المراد بالظالم

ما المراد بالظالم في قوله تعالي ويوم يعض الظالم على يديه الاية اجاب
قال المفسرون اراد بالظالم عقبة بن ابي معيط وذلك ان عقبة كان لا يقدم
من سفر الا صنع طعاما فدعي اليه اشراف قومه وكان يكثر مجالسة النبي صلي الله
عليه وسلم فقدم ذات يوم من سفر فصنع طعاما فدعي الناس ودعا رسول الله
صلي الله عليه وسلم فلما قرب الطعام قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما انا باكل
طعامك حتي تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله فقال عقبة اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فاكل النبي صلي الله عليه وسلم من طعامه وكان عقبة
صديقا لابي بن خلف فلما اخبر ابي بن خلف قال له يا عقبة اصبوت قال لا ولكن
ما سبات ولكن دخل علي رجل فابي ان ياكل طعامي الا ان اشهد له فاستحييت
ان يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم قال ما انا بالذي ارضى منك ابدا
الا ان تاتيه فتبزق في وجهه ففعل ذلك عقبة فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم الا القاك خارجا من مكة الا علوت راسك بالسيف فقتل عقبة يوم
بدر صبرا واما ابي بن خلف فقتله النبي صلي الله عليه وسلم بيده يوم احد
وقال الضحاك لما بزق عقبة في وجه النبي صلي الله عليه وسلم عاد بزاقه في وجهه
فاحترق خداه وكان اثر ذلك فيه حتي الموت وقال الشعبي كان عقبة بن ابي
معيط خليلا لامية بن خلف فاسلم عقبة فقال امية وجهي من وجهك حرام
ان بايعت محمدا فكفر وارتد فانزل الله عز وجل ويوم يعض الظالم على يديه يعني
عقبة بن ابي معيط على يديه ندما وتحسرا في القيامة قال عطا يا كل يديه حتي
يبلغ مرفقيه ثم تبتسان ثم يا كل هكذا اكلما ابتت يداه اكلها تجرا يعلم ما فعل
مع استمرار قوله يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا اي طريقا الي الهدى يا ويلتا
الفعوص عن يا الاضافة اي ويلتي ومعناه هلكتي ليتني لم اتخذ فلانا اي ابيا
اوامية خليلا قال المفسرون وحكم هذه الاية عام في كل متحابين اجتمعا على
معصية الله تعالي سئل عفا الله عنه ما معنى قوله تعالي وقال الذين كفروا
لولا نزل عليه القران جملة واحدة الي قوله تفسيرا وما متعلق اللام في قوله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)